

الفصل الاول

- المقدمة
- مشكلة البحث
- حدود البحث
- فروض البحث
- خطوات البحث
- مصطلحات البحث

المقدمة

تسعى التربية في الوقت الحاضر الى تعريف الافراد بمقومات بيئتهم الطبيعية والاجتماعية التي يعتمدون عليها في حياتهم ورفاهيتهم بل وتتخطى الى ابعد من ذلك في تنمية بيئاتهم ومجتمعاتهم ، ومن هنا تعددت النظريات التربوية التي تعالج ذلك من حيث الوسائل والتقنيات المختلفة التي تؤدي الى تحقيق الاهداف التي يحددها هؤلاء المفكرون التربويون ببصيرتهم وبعمقهم في حاجات الافراد من ناحية وحاجات المجتمع من ناحية أخرى وخاصة تلك الاهداف المرتبطة بالبيئة والمجتمع . (١)

غير ان البيئة وقضاياها ومشكلاتها قد اصبحت في مقدمة الموضوعات التي تشغل اذهان العلماء في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء . وخاصة بعد ان تزايدت هذه المشكلات وقفزت الى بؤرة اهتمام العالم واصبحت محل دراسته وذلك لتأثيرها المباشر والعميق في مختلف مجالات الحياة ولقد تزايدت التحذيرات في مختلف انحاء العالم من المستقبل المحاط بالمخاطر الذي ينتظر البشرية . فقد شهدت السنوات الاخيرة وعيا متزايدا بأن مستقبل جهود التنمية وبقاء الجنس البشري اصبحت محاطا باخطار متزايدة بسبب التفاعل الخاطيء للانسان مع البيئة (٢)

ومن هنا برزت اهمية التعليم والتثقيف بقضايا الانسان وبيئته . ذلك لان هذا هو المدخل السليم لترشيد سلوك الانسان وتبصيره بالتوابع البيئية لسلوكه وحتى يستطيع ان يستعيد الانسان التوافق بين حياته ومتطلباتها وبين الالتزام السليم في النظم البيئية التي يعيش في اطارها وصولا الى نوعيه افضل من الحياه لجميع البشر الان ومستقبلا . (٣)

(١) احمد ابراهيم شلبي ، البيئة والمناهج المدرسية ، سلسلة معالم تربوية ، (القاهرة : مطبعة نهضة مصر ، ١٩٨٤) ، ص ٧
(٢) زهير الكرمي ، العلم ومشكلات الانسان المعاصر ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٥) (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٧٨) ص ١١٩

(٣) اليونسكو " التربية في مواجهة مشكلات البيئة " ، المؤتمر الدولي الحكومي للتربية البيئية ، تبليس ، الاتحاد السوفيتي ١٤ - ٢٦ أكتوبر ١٩٧٧ ، (اليونسكو ، باريس ١٩٧٧) ص ٢

ولاشك أن هذا يشير الى ان عملية التربية تعد امراً ضرورياً في علاج هذا الموقف اذ انه يمكن عن طريقها توجيه سلوك الافراد بما يتمشى واهمية المصادر الطبيعية في حياتهم وتجعلهم يتصرفون بواقع من احترام القوانين التي تحدد علاقة الانسان بالبيئة وذلك ان وجدت أو يعملون على تشريعها بما يتمشى ومصلحة المجتمع لهذا فقد ارتفعت النداءات في السنوات الاخيره وعقدت الكثير من المؤتمرات الدولية التي تناولت موضوع البيئة وكانت التربية البيئية من اهم الموضوعات التي حظيت بالبحث والدراسة ففي عام ١٩٧١ عقد مؤتمر " ويشيليكون " بسويسرا لبحث موضوع التربية البيئية في المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم المختلفة ^(١) قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعقد حلقة دراسية في الفترة من ٥ - ١٢ فبراير سنة ١٩٧٢ وكان من أهم توصياتها إعادة النظر في المناهج الدراسية بصوره عامه وادخال الموضوعات البيئية المناسبة في المناهج والتأكيد على المعلومات والمفاهيم البيئية التي تؤدي الى تربية سليمة. وفي عام ١٩٨٦ عقدت الندوة الاستشارية التي نظمتها كلية كولومبو للتعليم التقني في سنغافورة Specs بالتعاون مع برنامج اليونيسكو من ١٠ - ١٤ مارس ١٩٨٦ وكانت حول ادخال التربية البيئية الى المناهج في المدارس المهنية وأشارت هذه الندوة في توصياتها بإهمية التربية البيئية في مجال التعليم المهني لما يلعبه خريجوه هـذه المدارس دور اساسي في مجال صيانة البيئة وتنمية مواردها ^(٢)

وهكذا اصبح من اهم التحديات التي تواجهها المؤسسات التربوية في الدول النامية بما فيها مصر اعداد طريقة فعالة لادخال التربية البيئية في مراحل التعليم المختلفة ولقد اخذ في مصر بالنظره الكليه الشاملة في تدريس موضوعات التربية البيئية وذلك من خلال بعض المواد الدراسية في مراحل التعليم المختلفة بهدف إذكاء الوعي البيئي لدى الطلاب وتكوين الاتجاهات - والقيم الاجتماعية من اجل المحافظة على البيئة وصيانتها . ^(٣)

-
- (١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام (القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة ، ١٩٧٦) ص ١٠٠
- (٢) جهاز شئون البيئة برئاسة مجلس الوزراء ، ندوة ادخال التربية البيئية الى التعليم التقني والمهني ، مجلة التنمية والبيئة العدد (٤) (القاهرة : رئاسة مجلس الوزراء ، يناير ١٩٨٧) ص ٣٨ .
- (٣) السيد احمد الشيخ ، محمد السيد جميل ، التربية البيئية ، مفهومها ، اهدافها ، طرق تدريسها ، (القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر ، ١٩٨١) ص ٤٧

وعلى الرغم من أهمية التربية البيئية لطلاب المدرسة الثانوية الزراعية لما لهؤلاء الطلاب من دور بارز في مجال البيئة وصيانتها . الا ان بعض الدراسات التي تناولت مناهج التعليم الزراعي في مصر اشارت الى ان هذه المناهج تعطى الاولوية للاعداد العلمى والفنى للطلاب ولا تهتم بالجانب الاجتماعى فى اعدادهم مما يؤدى الى قصور خريجى هذه المدارس فى فهم الواقع الاجتماعى للبيئة وجعلهم غير مهئين للمشاركة الحقيقية فى مجالات التنمية المختلفة (١) .

ولما كانت أهم مشكلات التعليم الثانوى الزراعى فى مصر هو عدم ملائمة محتويات هذه المناهج لمتطلبات البيئة ومشكلاتها وان تدريس هذه المناهج يغلب عليها الاهتمام بالجوانب المعرفيه المهاريه اكثر من اهتمامها بالجوانب السلوكيه الاجتماعيه للبيئة (٢) لذلك كان الاهتمام بعلاج اوجه القصور والضعف فى محتوى هذه المناهج وعدم ملائمة مناهجها لمتطلبات البيئة ومشكلاتها من خلال تدريس هذه المناهج من مدخل بيئى وهذا يعنى التأكيد على الجانب الوجدانى المهارى بجانب الجانب المعرفى حتى يمكن تنمية الاتجاهات المتعلقة بالبيئة بربط ما يدرسه الطلاب بالبيئة التى يعيشون فيها واظهار امكانية تطبيق الجانب المعرفى فى حياتهم العملية وابرار الدور الوظيفى للطلاب من خلال ممارساتهم ونشاطهم تحقيقا لاهداف التربية البيئية . (٣)

ويمكن تحقيق اهداف التربية البيئية من خلال تدريس هذه المناهج باستخدام المدخل البيئى عن طريق استخدام طرق تدريسيه متعدده مع الاخذ فى الاعتبار انه لا توجد طرق واساليب تدريس خاصه ببرامج التربيه البيئيه - ولكن يجب الحرص على استخدام طرق واساليب تدريس غير تقليديه فى عرض المحتوى العلمى للدروس والوحدات الدراسيه التى تغد سواء فى ادله المناهج او ادله المعلمين وضرورة التصاق هذه الطرق والاساليب ببرامج التربيه

(١) حبيب مبارك ، "اهمية تضمين برامج التعليم الزراعى مواد العلوم الاجتماعيه الانسانيه " دور التعليم فى التنمية " (القاهرة : المنظمه العربيه للتربيه والثقافه والعلوم ، ١٩٧٩) . ص ٦٦

(٢) احلام رجب عبد الغفار ، التعليم الزراعى فى مصر فى ضوء مطالب واتجاهات التنميه ، دراسة تقويميه رساله دكتوراه "غير منشوره" كليه البنات - جامعه عين شمس ، ١٩٨٣) . ص ٦٦

البيئة (١) .

بالإضافة الى ما سبق فقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه المجال التخصصى فى التصنيع الزراعى بالمدرسة الثانوية الزراعية ما يمكن ان تلعبه مناهج هذا المجال فى تحقيق أهداف التربية البيئية .

وهذا ما دفع الباحث الى اجراء دراسة عن استخدام النهج البيئى فى تدريس المجال التخصصى فى التصنيع الزراعى لطلاب المدرسة الثانوية الزراعيه ومعرفة اثر استخدامه على اكسابهم الاتجاهات البيئية .

مشكلة البحث :

يمكن صياغتها فى السؤال الاتى :

ما أثر استخدام النهج البيئى فى تدريس المجال التخصصى فى التصنيع الزراعى لطلاب المدرسة الثانوية الزراعية على اكسابهم الاتجاهات البيئية ؟

حدود البحث :

سيقتصر هذا البحث على :

- ١ - المدرسة الثانوية الزراعية ذات السنوات الثلاث .
- ٢ - الشعبه الزراعية فقط .
- ٣ - المجال التخصصى فى التصنيع الزراعى
- ٤ - المنهج التخصصى فى التصنيع الزراعى (الصناعات الزراعية)
- ٥ - استخدام النهج البيئى فى تدريس احدى وحدات المنهج التخصصى فى التصنيع الزراعى لمجموعة من طلاب مدرسة ابشواى الثانوية الزراعيه بالفيوم .
- ٦ - قياس الاتجاهات البيئية دون غيرها من اهداف التربية البيئية .

فروض البحث :

- ١ - لا يراعى المنهج التخصصى فى التصنيع الزراعى - أهداف ومحتوى فلسفة التربية البيئية .

(.) محمد السيد جميل ، كيفية ادماج مفاهيم التربية البيئية داخل بعض

المواد الدراسيه للمرحله الثانويه ، سلسله دليل المعلم فى التربيه

البيئيه والسكانيه (القاهرة : مطبعة العاصمه ١٩٨٣) . ٥١

- ٢ - لا يقوم معلمو المنهج التخصصى فى التصنيع الزراعى بتدريسه بطريقه تساعد على تحقيق اهداف التربية البيئيه .
- ٣ - توجد فروق ذات دلالة احصائية فى اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية قبل دراستهم لوحدة الفساد الغذائى باستخدام النهج البيئى وبعد .
- ٤ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى اتجاهات طلاب المجموعه الضابطه قبل دراستهم لوحدة الفساد الغذائى بدون استخدام النهج البيئى وبعد .
- ٥ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تدريس الوحدة لهم فى القياس البدى .

خطوات البحث :

يسير البحث فى الخطوات التاليه :

- ١ - مراجعة نتائج بعض الدراسات والبحوث العربية والاجنبية المرتبطه بموضوع البحث الحالى خلال السنوات الخمس عشرة الاخيره .
- ٢ - التعرف على اهداف المدرسه الثانويه الزراعيه من واقع تقرير تطوير خطط ومناهج الدراسة لطلاب المدرسه الثانويه الفنيه نظام الثلاث سنوات .
- ٣ - وضع اطار لاهداف التربية البيئيه فى ضوء الاتجاهات البيئيه الحديثه وايجاد العلاقة بين اهدافها واهداف المدرسه الثانويه الزراعيه .
- ٤ - تقويم المنهج التخصصى فى التصنيع الزراعى فى ضوء اهداف التربيه البيئيه ويشمل هذا ما يأتى :
 - أ - تقويم اهداف ومحتوى هذا المنهج فى ضوء قائمه معايير لتقييم اهداف مناهج المدرسه الثانويه الزراعيه ومحتواها فى اطار التربية البيئيه .
 - ب - تقويم تدريس هذا المنهج فى ضوء بطاقة لملاحظه معلم المدرسه الثانويه الزراعيه فى اطار التربية البيئيه .
- ٥ - استخدام النهج البيئى فى تدريس المنهج التخصصى وفق الخطوات التاليه :
 - أ - اختيار وحدة الفساد الغذائى كنموذج لتدريس بقيه وحدات المنهج .

- ب - إعداد مرجع لهذه الوحدة يوضح كيفية استخدام النهج البيئي في تدريس موضوعاتها .
- ج - إعداد مقياس للاتجاهات نحو إحدى القضايا البيئية المتضمنة بالوحدة " قضية التلوث الغذائي " ثم ضبطه عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين ثم تجربته استطلاعيا للتأكد من قدرة عباراته على التمييز وواقعيته والتأكد من صدقه وثباته .
- د - اختبار مجموعتين متكافئتين من الطلاب بطريقة عشوائية أحدهما ضابطة والآخرى تجريبية بإحدى المدارس الثانوية الزراعيه بمحافظة الفيوم .
- هـ - إجراء قياس قبلي للاتجاهات طلاب المجموعتين التجريبيه والضابطه .
- و - تدريس الوحدة للمجموعتين - المجموعه التجريبية - تدريس الوحدة باستخدام النهج البيئي والمجموعة الضابطه - تدريس الوحدة بدون استخدام النهج البيئي .
- س - إجراء قياس بعدى للاتجاهات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطه .
- ص - رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها .

تحديد المصطلحات :

١ - المدرسة الثانوية الزراعية (١)

هى المدرسة التى يلتحق بها الطلاب بعد أنتهاء دراستهم بمرحلة التعليم الاساسى ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وتضم المدرسة الثانوية الزراعية شعبتين هما : الشعبه الزراعية وشعبه امناء المعامل، ولكل شعبه منها خطه دراسيه خاصه بها منذ بداية الصف الاول . وبالنسبه للشعبه الزراعيه ، الدراسة بالصفين الاول والثانى عامه ، وفى الصف الثالث يدرس الطلاب مجالا رئيسيا هو مجال الانتاج الزراعى ويختار الطلاب بجانب هذا المجال احد المجالات الاختياريه الستة .

٢ - التربه البيئيه (٢)

جهد تربوى منظم وموجه لتبصير الطلاب نحو الاوضاع البيئيه السائده وتكوين المدركات لفهم العلاقات المعقده بين الطلاب وبيئتهم بابعادها الاجتماعيه والثقافيه والاقتصاديه والبيولوجيه والفيزيقيه حتى يكونوا واعين بمشكلاتها من اجل تحسين نوعيه الحياه لانفسهم ولاسرتهم ولمجتمعاتهم وللعالم .

٣ - النهج البيئى (٣)

النهج البيئى اتجاه ، ونزعه ، واختيار ، ومدخل ، وموقف ينعكس على كافه فروع المعرفه مقررًا ونشاطا ، وتدريسا وتقويما ، وذلك بقصد التدرج بمستوى الدارس فى تفاعله مع البيئه من المستوى الادنى الى المستوى الاعلى من مستوى التعرف على البيئه الى التعامل معها وصولا الى تحديدها الارتقاء بها .

(١) وزارة التربيه والتعليم - قطاع التعليم الفنى ، "تقرير عن تطوير خطط ومناهج الدراسه لطلاب المدارس الثانويه الفنيه نظام الثلاث سنوات " ١٩٨٠ ص٣

(٢) السيد احمد الشيخ ، محمد السيد جميل ، التربيه البيئيه ، مفهومها اهدافها ، طرق تدريسها ، مرجع سابق ص٣

(٣) رشدى لبيب ، "حلقة دراسيه حول النهج البيئى فى تدريس الكيمياء" ١٧ - ٢١ ديسمبر ١٩٨٣ (القاهرة : مركز تطوير تدريس العلوم جامعه عين شمس ١٩٨٣) ص ٣